عليه السلام لئن كنت كاذبا نضربك الله بها بيضاء لامعة لا
تواريها العمامة يعني البرص فاصاب انسانا هذا الداء فيما بعد
في وجهه فكان لا يرى الا متبرقعا وقال ان للقلوب اقبالا
وادبارا فاذا اقبلت فاحملوها على النوافل واذا ادبرت فاقتصروا
بها على الفرائض وقال عليه السلام في القرآن نبأ ما قبلكم وخبر
ما بعدكم وحكم ما بينكم وقال رد الحجر من حيث جاء فان
الشر لا يدفعه الا الشر وقال لكاتبه عبيد الله بن ابي رافع
الق دواتك واطل جلفة قلمك وفرج بين السطور وقرمط بين
الحروف فان ذلك اجدر بصباحة الخط وقال انا نعسوب
المؤمنين والمال يعسوب الفجار ومعنى ذلك ان المؤمنين
يتبعونني والفجار يتبعون المال كما تتبع النحل يعسوبها وهو رئيسها
وقال له بعض البهوم ما دفنتم نبيكم حتى اختلفتم فقال
له انما اختلفنا عنه لا فيه ولكنكم ما جفت ارجلكم
من البحر حتى قلتم اجعل لنا الها كما لهم آلهة قال انكم قوم
تجهلون وقيل له بأي شيء غلبت الاقران قال ما لقيت احدا
الا اعانني على نفسه يوحي عليه السلام الى بعض هيبته
في القلوب وقال لابنه محمد يا بني اني اخاف عليك الفقر

فاستعذ بالله منه فان الفقر منقصة للدين مدهشة للعقل
داعية للمقت وقال لسائل سأله عن مسئلة سل تفقها ولا تسل
تعنتا فان الجاهل المتعلم شبيه بالعالم وان العالم المتعسف
شبيه بالجاهل وقال لعبد الله بن العباس وقد اشار عليه
في شيء لم يوافق رأيه لك ان تشير علي وأرى فاذا عصيتك
فاطعني وروي انه عليه السلام لما ورد الكوفة قادما من
صفين مر بالشباميين فسمع بكاء النساء على قتلى صفين
وخرج اليه حارث بن شرحبيل الشبامي وكان من وجوه قومه
فقال له ايغلبكم نساؤكم على ما اسمع الا تنهون
عن هذا الرنين واقبل يمشي معه وهو عليه السلام راكب فقال
له ارجع فان مشي مثلك مع مثلي فتنة للوالي ومذلة للمؤمن
وقال وقد مر بقتلى الخوارج يوم النهر برسا لكم لقد ضركم
من غركم فقيل له من غرهم يا امير المؤمنين فقال
الشيطان المضل والانفس الامارة بالسوء غرتهم بالاماني
وفسحت لهم في المعاصي ووعدتهم الاظهار فاقتحمت بهم النار
وقال اتقوا معاصي الله في الخلوات فان الشاهد هو الحاكم
وقال لما بلغه قتل محمد بن ابي بكر ان حزننا عليه على قدر

Copyright © King Saud University